رابطة العالم الإسلامي تستنكر الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم في الصحف الغربية

رابطة العالم الإسلامي تستنكر الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم في الصحف الغربية

أدانت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي إعادة نشر سبع عشرة صحيفة دانماركية الرسوم المسيئة لخاتم الأنبياء والمرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم ، التي كانت نشرتها صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية عام 2006م ، واستنكرت الرابطة والهيئات والمراكز الإسلامية التابعة لها في أنحاء العالم تكرار التطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم والإساءة إليه وإلى رسالة الإسلام التي بعث بها رحمة للعالمين .

جاء ذلك في بيان أصدره معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الأمين العام للرابطة ، ورئيس البرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة التابع للرابطة ، وصف فيه إعادة نشر الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم في عدد من الصحف الدانماركية بأنه إصرار على الإساءة إلى دين الله الخاتم ، وإلى نبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه .

ونبه معاليه إلى أن هذا العمل يثير الكراهية والبغضاء بين البشر ، حيث يسيء إلى مسلمي العالم وهم مليار ونصف المليار من الناس ، مبيناً أن الشعوب الإسلامية تتطلع إلى التواصل والتعاون والتعايش بين شعوب العالم وهي تحرص على الإسهام في تحقيق الأمن والسلام للبشرية ، محذراً معاليه من نتائج الاعتداء على الدين الإسلامي وعلى مشاعر المسلمين الذين لا يقبلون الإساءة إلى دينهم وإلى نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال د. التركي إن المراكز والهيئات الإسلامية التابعة للرابطة أعربت عن ألمها العميق واستيائها الشديد لتكرار نشر الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم ...

وقال د. التركي إن رسالات الله سبحانه وتعالى وخاتمتها رسالة الإسلام حرمت الاستهزاء بالدين ، كما شنعت على من يستهزئ بالأنبياء والمرسلين ، وَبَّينت عاقبة السوء التي كانت لهم بالمرصاد ، واستشهد معاليه بقوله سبحانه وتعالى : وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ الأنعام/10 ، وبقوله سبحانه عن المستهزئين برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ التوبة/65 ، موضحاً معاليه أن الله بالمرصاد لكل من يستهزئ بالرسل والأنبياء وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي خاطبه ربه بقوله : إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الحجر/95 .

وطالب د. التركي الجهات المسؤولة في الدانمارك باتخاذ الإجراءات التي توقف استمرار الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعث لنشر الخير والبر والرحمة بين الناس وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ الأنبياء / 107، ولكل الأمم والشعوب : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً سبأ/28 .

وحث معاليه المراكز والمنظمات الإسلامية والمسلمين في الدانمارك على ضبط النفس وممارسة الحوار العاقل المفيد مع غيرهم، وطالبهم بعدم الانجرار إلى المهاترات والمعارك الكلامية ، مؤكداً معاليه على حرص الرابطة والبرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة التابع لها على متابعة هذا الموضوع بالتعاون مع المنظمات الإسلامية في العالم ، وقال : إن على

المسلمين ألا يدخلوا في دوامات ردود الأفعال الانفعالية ، مؤكداً أن رسالة الإسلام رسالة عالمية وإنسانية خالدة ، وقد تكفل الله بحفظها وذلك بحفظه لكتابه العظيم : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ الحجر/9 .

وأضاف معاليه : أن علينا أن نَجِدَّ في عرض مبادئ الإسلام وسماحته وعظمة تشريعه ، وبيان حقيقة شخصية النبي عليه الصلاة والسلام وأنه رحمة للعالمين، وأن نعمل من خلال برامج تحقق النصرة لخاتم الأنبياء الذي نصره الله في جميع الحوادث والملمات .